

كامل الإدانة للعدوان الإمبريالي الصهيوني على إيران

بيان من الحزب الشيوعي السوري

بالتوازي مع سلسلة جرائم الإبادة الجماعية بحق الشعب الفلسطيني، باشرت إسرائيل الصهيونية شن عدوان شامل على إيران منذ فجر يوم 13 حزيران 2025 . ومهما كانت الذرائع التي يتحجج بها الحكام الصهاينة لتبرير جريمتهم الجديدة، والتي يكررها بحماس منقطع النظير حلفاؤهم ورعاتهم الإمبرياليون الأمريكيون والأوروبيون، إلا أن سبب هذا العدوان الهمجى يكمن في كون إيران هي آخر القلاع في التصدي لمشروع الشرق الأوسط الكبير الجديد الإمبريالي الصهيوني (والذي شخصه حزبنا كونه مشروع صهيون الكبرى)، وذلك بعد الضربة المؤلمة التي تلقتها المقاومة الوطنية اللبنانية وسقوط سوريا على يد الإمبريالية الغربية وعملائها .

وتدل الوقائع على أن هذا العدوان يجري بتنسيق كامل بين إسرائيل الصهيونية والإمبريالية الأمريكية. وقد جرى الإعلان الفج، الوقح عن ذلك على لسان الرئيس الأرعن للولايات المتحدة الأمريكية. كما أن رئيس الحكومة الإسرائيلية صرح بشكل واضح أنه كان مخططاً أن يجري هذا العدوان في نهاية شهر نيسان الماضي، إلا أن موعده قد تأجل لأسباب معينة. وبالنسبة لمتابع لخبائيا الأمور تتبين هذه الأسباب بشكل جلي. فقد جرى، في حينه، استدعاء رئيس الحكومة الإسرائيلية إلى واشنطن وأمر بتأجيل العدوان المزمع، إلى ما بعد انتهاء جولة الرئيس الأمريكي إلى السعودية ومنطقة الخليج، والتي جرت في منتصف شهر أيار.

خلال هذه الجولة وما بعدها، وضعت الإدارة الأمريكية كل الاعتبارات الثانوية جانباً، بما فيها حساسيتها من بعض الحركات الظلامية في المنطقة ومن رعاتها -حكام تركيا- وذلك من أجل تحقيق الهدف الأساسي وهو السيطرة الكاملة على منطقة شرق البحر المتوسط (أو حسب القاموس الاستعماري على منطقتي الشرق الأدنى والشرق الأوسط). وهذا ما تحاول أن تحققه الإدارات الأمريكية المتتالية منذ بداية القرن الحالي بشنها حروباً عديدة على شعوب المنطقة.

وضمن هذا السياق، وعلى هامش الجولة الخليجية، جرى تعميم رأس السلطة الاستبدادية الظلامية في سوريا، من قبل الرئيس ترامب، بصفته خادم مطواع للمخططات الإمبريالية ومن أهم شروط ذلك، الخنوع لإسرائيل الصهيونية وفق النهج "الأبراهامي". ونرى حالياً كيف أن إسرائيل الصهيونية توجه ضرباتها إلى إيران مروراً بالأجواء السورية، دون أي تعليق من السلطة السورية الظلامية الخائفة.

نحن نعلن عن تضامننا مع الشعب الإيراني في تصديه للعدوان الإمبريالي الصهيوني الغاشم، وندعو إلى تصعيد النضال الوطني التحرري لشعوب المنطقة ضد الاستعمار والعدوان.

تسقط الإمبريالية و مخططاتها الإستعبادية

عاش النضال الوطني التحرري للشعوب!

الموت للمعتدين الصهاينة!

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

١٤ حزيران ٢٠٢٥